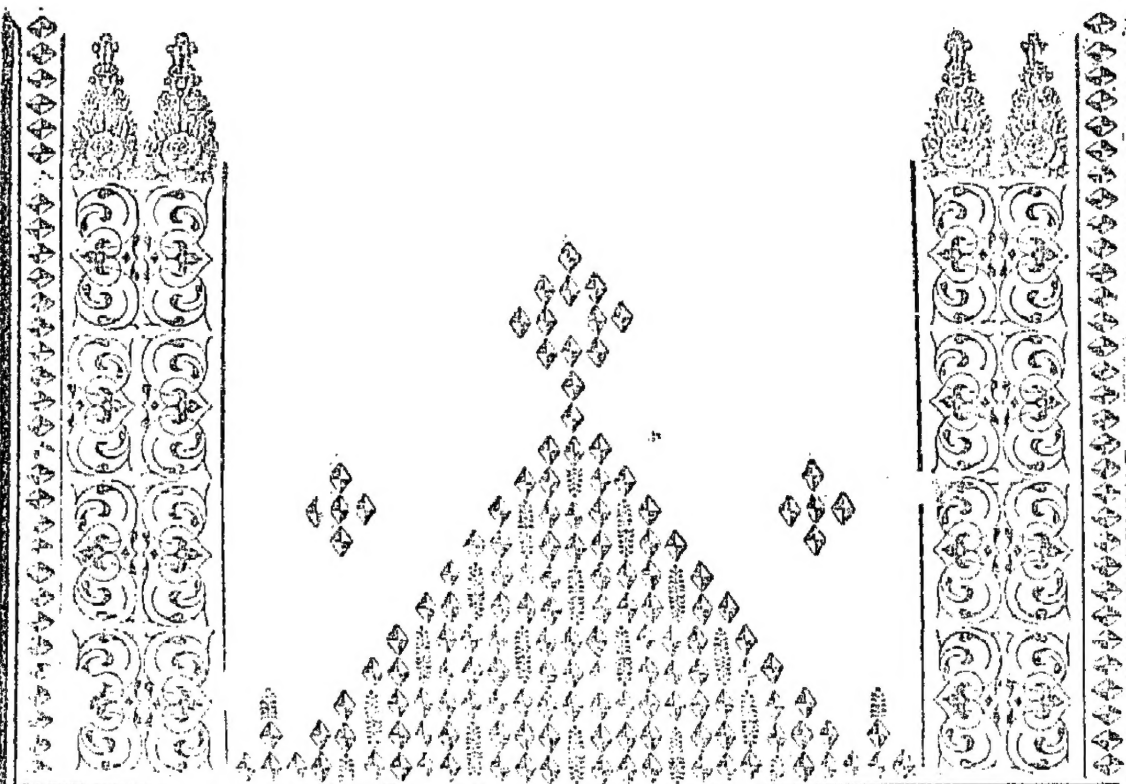


النهيمة الجيدة. لحسن ألفاظ نقاوة
العقيدة للعالم العلامة الحبيب
الفهامة الشيخ محمد نوري
الجباري نفع الله
به المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحدا

ذاتا واصافا كذا ايجادا

ثم الصلاة والسلام للنبي

محمد وآله والصحب

الحمد لله المنفرد بالاعدام والايجاد المنزه عن النقائص والاشباه والانداد وأشهد
أن لا اله الا الله المخالف للكانثات الباقى وكل من عساهالك من المخلوقات
وأشهد أن سيدنا محمد رسوله الصادق الامين ذو المدد الاغنى في كل حين صلى الله
عليه وسلم لم صلاة وسلاما فضلهام مدرار وعلى آله وصحبه والتابعين الى يوم القرار
(أما بعد) فيقول كثير الذنب والمساوى محمد بنورى الجاوى هذا شرح على
منظومتي في التوحيد (سميته النجاة الجيدة لحل الفاظ نقاوة العقيدة) بحمد الله
تعالى خالص الوجهه ونافع لمن يشتغل بتعلمه وتعليمه والله تعالى أسأل وبنبيه
أتوسل أن يغفر لي ولوالدي ولأحبابي (وهأنذا) أشرع في المقصود فأقول وعلى
الله التوكل في الاعانة الاتمام والصواب انه خير مرجو ومأمول واكرم مقصود
ومسؤول بسم الله الرحمن الرحيم (أى أنظم وانما لم يأت الناظم بالتسمية نظما لانه
خلاف الاول لانه لم يجى على صيغة التسمية التى فى القرآن الكريم
(الحمد لله الذى توحدا * ذاتا واصافا كذا ايجادا)

أى أصفه تعالى بجميع الكمالات التى وصف بها نفسه حيث وصف وافتتح الناظم
كتابه بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العظيم فى ابتداءه بهما
(ثم الصلاة والسلام للنبي * محمد وآله والصحب)

لما حمد الناظم الله تعالى صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى ورفعهنا لك
ذكرك أى لا أذكرك الا وتذكره وانا قد كرا الاول للنبي عن الصلاة البتراء وهى

التي لم يذكر فيها الآل وانما ذكر الصلح مع دخولهم في الآل بالاعنى الاعم وهو
كل مؤمن ازيد الاهتمام

﴿و بعد فاجزم واعتقد بالقلب * معنى الشهادتين لله والنبي﴾

أى أول واجب على المكلف تعلم كلقى الشهادة وفهم معناها وهو قول لا اله الا الله
صحة رسول الله ويكفى أن يصدق ثبوت الألوهية لله تعالى وانتفاها عن غيره تعالى
وثبوت الرسالة لسيده صلى الله عليه وسلم بحيث يعتد ذلك حرما من غير اختلاج
ريب واضطرار بنفس وقد يحصل ذلك بمجرد التقليد والسمع من غير بحث ولا
برهان أى أول واجب نافع في الدارين النطق بكلمة التوحيد مع التصديق بفهمها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نادى ببعثته الى اليمن انك تقدم على قوم من
أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله وفي رواية الى عبادة الله فاذا
عرفوا الله فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات قال بعضهم المراد بالمعرفة
الاقرار بالطواغيت اه اما النطق بلا اله الا الله مجردا عن التصديق فانما ينفع
في الدنيا ما لم نطعم على كفره بعلامة كسجود الصنم والاجر عليه أحكام الكفر وأما
مجرد التصديق فان لم يكن ترك النطق بذلك من اياه بعد المطالبة فهو نافع في الآخرة
فقط وذلك ان في المكلفين من غير العرب من لا يحسن النطق بكلمتي الشهادة ولا
يفهم معناها فاذا بلغته الدعوة فأول واجب عليه تعلمها وفهم معناها ليتمكنه الاقرار
بهم ما صدقوا به فانه وسيلة الى ما هو المقصود بالذات وهو اثبات كل كمال لله
تعالى ونفى كل نقص عنه تعالى واثبات ما يجب للرسول من الصفات وما أخبره ونفى
ما يقدح له في مراتبه ولا بد ان يريد الدخول في الاسلام من ان ينطق بالشهادتين ومن
لفظ اشهد وتكريره ولا يكفي ابدال لفظ اشهد بغيره فعنى اشهد أن لا اله الا الله أى
أقر باللسان وصدق بالقلب انه لا مستحق للعبادة في الواقع موجود الا الله فانسب
الله تعالى الى الوحدة دانية في الوهيمته ومعنى اشهد أن محمدا رسول الله أى اقر باللسان
واصدق بالقلب ان محمدا رسول الله للخلق كافة فانسب الرسالة لسيده صلى الله عليه
وسلم وهو مبعوث الى كل خلق حتى الحيوانات والنباتات والجمادات فان كل مخلوق
حي عالم وان تفاوتت مراتب حياتها وادراكاتها فصح أن يكلف تكليفاً بحسب حاله
فان الانسان المكلف يختلف تكليف افراده بحسب اختلاف احوالهم في الواسع
اختيارا واضطرارا فبيح لهذا ما يحرم على ذاك وعلى هذا فقس بقية الأحكام وفي
الحديث ما صيد صيد ولا عضدت عضاده ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح وهذا
يدل على ان التكليف لساائر الاشياء كثيرة التسبيح فن قصر فيما كلف به جوزي بما
يقتهضه العدل الالهي ويهفو عن كثير * واعلم ان مما خلت هذا الفن ثلاثة أقسام
ألهيات وهي المسائل المجوثة فيها عما يجب لله تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه
ونبويات وهي المسائل المجوثة فيها عما يجب للرسول وما يستحيل عليه وما يجوز في
حقهم والواجب ما لا يقبل الانتفاء والاستحيل ما لا يقبل الثبوت والجانز ما يقبل

وبعد فاجزم واعتقد بالقلب
معنى الشهادتين لله والنبي

الشيوت تارة ولا انتفاء تارة اخرى وقد بدأت بالالهيات لانها اشرف الاقسام فقلت

﴿ فانه موجود قديم باق ﴾ بذاته مخالف للخلق ﴾

﴿ عن غيره غنى واحد وحى ﴾ قادر بقدرة مريد كل شئ ﴾

﴿ عالم سميع وبصير بالبصر ﴾ متكامل بلا شبهة على البشر ﴾

ذكرنا نظم ثلاثة عشر صفة بذكر الاسماء الدالة على الذات المتصف بالصفات لان المقصود في اعتقاد المكلفين اتصاف الله بالصفات ولو ورد الاسماء في الكتاب والسنة فالاسم الاول دال على الصفات النفسية وهي الوجود والاسماء الخمسة دالة على الصفات السلبية وهي القدم والبقاء والمخالفة للخلق والفناء عن الذات والفاعل والوحدانية والاسماء السبعة دالة على صفات المعاني وهي الحياة والقدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والكلام (قوله بذاته) أي بغير زمان ولا نهاية بمعنى انه تعالى لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وهو رزاق قال انه تعالى باق بالبقاء فعمل البقاء من صفات المعاني وقوله مريد كل شئ أي واقع في العالم من خير وشر وطاعة ومعصية فلا تحرك ذرة الا بامر ولا تسقط ورقة الا بعلمه (قوله بلا شبهة على البشر) أي ان كلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت ولا انتهاء منزلة عن التقدم والتأخر والسكون النفسي وعن جميع صفات كلام الحوادث وحيث وجبت له تعالى هذه الصفات استكمالاً عليه تعالى تضادها

قوله موجود قديم باق
بذاته مخالف للخلق

عن غيره غنى واحد وحى
قادر بقدرة مريد كل شئ
عالم سميع وبصير بالبصر
متكامل بلا شبهة على البشر
كل كمال واجب لذاته

وكل نقص ممنوع في حقه
وقد فعل يمكن جاز في حقه
كرزقه الخبير وبعث رسوله
وواجب لهم بالآخ صدق
وعصمة معانهم وحذق

﴿ كل كمال واجب لذاته ﴾ وكل نقص ممنوع في حقه ﴿
أي يجب على كل مكلف أن يعتقد اجمالاً انه تعالى متصف بجميع الكمالات التي لا يحصىها الا هو وانه تعالى منزّه عن جميع النقائص التي لا يحصىها الا هو ﴿
﴿ وقد فعل يمكن جاز في حقه ﴾ كرزقه الخبير وبعث رسوله ﴿
أي يجب على كل مكلف أن يعتقد ان الجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن (قوله كرزقه) بفتح الراء هو من اضافة المصدر لفاعله والمنعول الاول محذوف والخبر مفعوله الثاني والتقدير كرزق الله العبد الخبير والارزاق نوعان ظاهرة لا بد ان كالا قوا وباطنة للقلوب كالعالم والمعارف ويجب ان يعتقد ان من الجائز في حقه تعالى ارسال الرسل من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ثم شرع النماذج في القسم الثاني وهو النبويات فقال

﴿ وواجب لهم بالآخ صدق ﴾ وعصمة معانهم وحذق ﴿

أي يجب عليه أن يعتقد أن الواجب في حق الرسل أربعة الأول تبليغهم بجميع ما أمروا بتبليغه للخلق بخلاف ما أمروا بالكتمان وما خيروا فيه الثاني الصدق وهو مطابقة خبرهم للواقع ولو بحسب اعتقادهم والثالث العصمة وهي حفظ ظواهرهم وبواطنهم من التلبس بغيره ولو تنهى كراهة أو خلاف لأولى فهم معصومون عن جميع المعاصي المتعلقة بظواهر البدن كالزنا وشرب الخمر وغير ذلك وعن جميع المتعلقة بالباطن من الحسد والكبر والرياء وغير ذلك والرابع الحذق وهو المهاراة في

الأموار والنفوس والنفقة لا لزام الخصوم وإبطال دعاويهم الباطلة

﴿وضد هاتره ككل قاذح * وغيره يجوز من كل نكاح﴾

أى يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد تلك الأربعة وهي كتمان شيء
عما امروا بتبليغه والكذب والخيانة بفعل شيء مما نهى عنه فمنهم من يحرم أو كراهة
فلا يقع منهم مكره ولا خلاف الأولى بل ولا مباح وإذا وقع صورة ذلك منهم فهو
للتشريع فيصير واحدا أو منسوبا في حقهم فأفعالهم دائرة بين الواجب والمنعوب
والبلاد ومعنى استحالة هذه الأربعة عدم قبولها الشبوت بالدليل الشرعي ويجوز
في حقهم عليهم الصلاة والسلام كل ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى
نقص في مراتبهم العلية كالأكل والشرب والنوم والبيع والشراء والمشي
والركوب (قوله نكاح) المراد به هنا جماع النساء على وجهه الحلال ومن الجائز في
حقهم المرض غير المنفرد بغيره في القسم الثالث وهو السفهيات فقال

﴿وواجب إيماننا بالمرسلين * والانبيا وكتب والكاتبين﴾

أى يجب على كل مكلف أن يصدق بأن الله رسلا وأنبياء على الأجمال والمشهور أن
المرسلين ثلاث مائة وثلاثة عشر وأن الأنبياء غير المرسلين مائة ألف وثلاثة وعشرون
ألفا وستة مائة وسبعة وعشرون نبيا وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله والأسلم الأمسالة
عن حصرها في عدد ويجب عليه أن يعتقده أن الله أنزل كتبها من السماء على
الأجمال والتحقيق الأمسالك عن حصرها في عدد ويجب الإيمان بالكرام الكاتبين
وهم ثلاثة أقسام الكاتبون على العباد أعمالهم في الدنيا والكاتبون من الوجود
المحفوظ ما في صحف الملائكة الموكلين بالتصرف في العالم ككل عام والكاتبون
من صحف الملائكة كتابا يوضع تحت العرش وكل ذلك أوجده الله لحكم يعلمها الله
تعالى

﴿والبعث والحوض والحساب * والوزن والصراف والكتاب﴾

أى يجب الإيمان بالبعث للحشر والبعث أحياء الموتي وأخراجهم من قبورهم بأن يوحده
الله الأجسام بعد العلم المحض بجميع أجزائها الأصلية أى التي من شأنها البقاء من
أول الجبر إلى آخره ولو قطعت قبل الموت والحشر عبارة عن سوقهم جميعا إلى الموقف
ولا فرق بين من يجازى وهم الأنس والجن والملائكة وبين من لا يجازى وهم الوحوش
ويجب الإيمان بحوضه صلى الله عليه وسلم ولم يفسق من أنكره ولا يكفر وقد ورد أن
لكل نبي حوضا ترده أمته وبالحساب وهو توقيف الناس على أعمالهم خيرا كانت
أو شرا قولاً كانت أو فعلا تفصيل الابعاد أخذهم كتبها ويكون المؤمن والكافر أنسا
وجنما الأمن استثنى من مؤمنى هذه الأمة وقد ورد أن الكفار ينكرون فتشبه
عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وأصابعهم وأبصارهم وجلودهم والأرض والليل
والنهار والحفظة الكرام ثم بعد الحساب يؤمر بالناس إلى الميزان قال تعالى والوزن
يومئذ الحق ولا يكون الوزن في حق الأنبياء والملائكة ومن يدخل الجنة بغير

وضد هاتره ككل قاذح
وغيره يجوز من كل نكاح
وواجب إيماننا بالمرسلين
والانبيا وكتب والكاتبين
والبعث والحوض والحساب
والوزن والصراف والكتاب

حساب لانه فرع عن الحساب وفي وزن اعمال الكفار خلاف والاصح انها توزن لانه
 يكون منهم صلة الرحم وهو اساة الناس وعشق المال بك ونحوها من الاعمال التي
 لا تتوقف صحتها على نية فتجهل هذه الامور ان صدرت منهم في مقابلة سيئاتهم غير
 الكفر اما هو فلا فائدة في وزنه لان عذابه دائم ثم يحير جميع الناس على الصراط لكن
 الكفار لا يعرفون على جميعه بل على بعضه ثم يتساقطون في النار وكلهم ساء كتون
 الا الانبياء فيقولون اللهم سلم سلم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول أمي أمي
 لا أسألك نفسي ولا فاطمة بنتي وهو جسر معدود على متن جهنم أوله في الموقف وآخره
 الى الجنة ويجب الايمان بثبوت الكتاب المثبت فيه طاعات العباد ومعاصيهم التي
 كتبها الملائكة في الدنيا وذلك تأتي ربح فتطير كتب الاعمال من خزانة تحت العرش
 فتعاق كل صحيفة بعنق صاحبها ثم تأخذها الملائكة من أعناقهم ويناولونها لهم في
 أيديهم فالؤمن المطيع يأخذ كتابه بيمينه والكافر يأخذه بشماله من وراء ظهره
 * والعرش والكرسي والشفاعة * لوح قلم وبرزخ نعمة

أي ويجب الايمان بالعرش وهو جسم عظيم نوراني علوي وهو قبسة فوق العالم ذات
 أربعة أركان تحمله الملائكة في الدنيا أربعة وفي الآخرة ثمان رؤسهم عند العرش في
 السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى وقرونهاهم كقرون الوعل أي بقرو
 الوحش ما بين أصل قرن أحدهم الى منتهاهم ثمانية هام وبالكري وهو جسم
 عظيم نوراني تحت العرش ملتهق به فوق السماء السابعة بينه وبينها مسيرة ثمانية
 عام ويجب الايمان بكونه صلى الله عليه وسلم شفاعة وكونه مقبول الشفاعة وكونه
 مقدما على غيره ثم يشفع من ارتضاء الله تعالى في أبواب الكبر فيشفع كل من
 الانبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والعلماء العاملين والاولياء على
 قدر مقامه عند الله تعالى ويجب الايمان بالروح وهو جسم عظيم نوراني كتب فيه القلم
 باذن الله تعالى ما كان وما يكون الى يوم القيامة والقلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه
 الله تعالى وامره يكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ويجب الايمان بالبرزخ وهو
 ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث ثم مات فقد دخل في البرزخ ويجب
 الايمان بنعيم البرزخ للمؤمنين فلا يختص بهذه الامة ولا بالكافرين ومن نعيمه
 توسيعه سبعين ذراعا عرضا وكذا طولاً ومنه ايضا فتحة طاقة فيه من الجنة وامتهلاؤه
 بالريحان وجهه لدروضة من رياض الجنة وجعل قنديل ينور كالقمر ليلة البدر
 * عذابه وجنة نيران * والجور والقصور والولدان

والعرش والكرسي والشفاعة
 لوح قلم وبرزخ نعمة
 عذابه وجنة نيران
 والجور والقصور والولدان

أي ويجب على المكلف الايمان بعذاب البرزخ للكافر والمنافق وعصاة المؤمنين
 ويدوم على الاولين وينقطع عن بعض عصاة المؤمنين وهم من خفت جرائعهم من
 العصاة فانهم ينفذون بحسبها ان لم يدخلوا ساحة العفو وقدير تفع عنهم بدعا او صدقة
 أو نحو ذلك وكل من لا يسأل في قبره لا يعذب فيه والمعذب البدن والروح جميعا باتفاق
 أهل الحق ويخلق الله فيه ادرا كالحديث يعلم ويسمع ويلتذو ويتألم ويجب الايمان

بالجنة وهي دار الثواب وبالنيران وهي دار العذاب ويكونون فيها ما مضى
فاناس يكونون في الموقف على هانتهم التي ما تواعلمها ويكونون غرلا وتكون هذه
الامة غرلا يحجلين ثم يدخل المؤمنون الجنة جردا امرءا ابنا ثلاث وثلاثين سنة طول
كل واحد منهم سستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع ثم لا يزيدون ولا ينقصون وأما
اجسام الكفار في جهنم فمختلفة المقادير حتى ورد ان ضرس الكافر مثل أحد ونفذه
مثل وزقان وهما جبلان بالمدينة وما بين شحمتي اذن احدهم وعاتقه سبعون خريفا
تجري فيها اودية القبيح والدم وغلاظ جلده مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ويجب
الايمان بالحور العين قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون اي في صفاته
اللؤلؤ مع صفرة في بياضهن وبالقصور اي الغرف والخيام المعدة لأهل الجنة قال الله
تعالى لئن لم يكن الذين انقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا آتاة مصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا الشاب
من قريش فظننت اي انا هو فقلت ومن هو قالوا العمر بن الخطاب وقال صلى الله عليه
وسلم في الجنة شحمة من لؤلؤة مخوفة عرضها سبعون ميلا في كل راوية منها اهل
للمؤمنين ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن ويجب الايمان بالولدان وهم في سن
من هو دون البلوغ والصحيح انهم خلقوا في الجنة لخدمة اهلها من غير ولادة احد لهم كما
خلقت الحور العين كذلك تمام النظامهم واكل اهل الجنة من بخدمه الف غلام
ويعطى في الجنة قدر الدنية عشر مرات

(وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضاء بالنفع او بالضرر)

اي يجب على المكلف الايمان بالقضاء والقدر فالقدر علمه تعالى ازلا صفات
المخلوقات فكان الله تعالى ازلا يحدد كل مخلوق بحده الذي يوجد عليه حين وجوده من
حسن وقبح ونفع وضرر والقضاء ايجاد الله الاشياء مع اتصافها بالملاحة والايمان بهما
يستدعي الرضاء بهما فيجب الرضاء بالقضاء والقدر بأن لا يعترض على الله تعالى في
قضائه وقدره ويعتقد ان ذلك الامر لحكمة وان كالا نعلمها وهذا قد يجامع عدم الرضاء
بالمقضى والمقدر بان يعترض على الكافر في اختياره الكفر واتمسابه له وروى عن
علي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة يشهد
أن لا اله الا الله واني رسول الله يعني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن
بالقدر خيريه وشره مخلوقه ومصره * هذا ما يتعلق بالاقسام الثلاثة المتعلقة بمسائل هذا
الفن ويتبع ذلك ثلاثة اقسام آخر الاول ما يجب وجوب اعتقاد الثاني ما يجب
وجوب معرفة الثالث ما يجب وجوب عمل وقد بدأت بالاول فقلت

(ثم اعتقد ان الخلاق فعلها * مخلوقة لله فلا ترغ لها)

أي يجب على المكلف اعتقاد ان الله تعالى خلق العباد وأعمالهم وان كل ما في
الوجود محاسن سوى الله تعالى وصفاته فهو فعل الله وخلق الله وان الله منفرد بالتأثير وانه
لا تأثير لغير الله في شيء ما وان العبد ليس له في الفعل الاختيار الا مجرد الاستجاب

وواجب ايماننا بالقدر
وبالقضاء بالنفع او بالضرر
ثم اعتقد ان الخلاق فعلها
مخلوقة لله فلا ترغ لها

وهو مقارنة قدرته للفعل وبسببه حصل التكليف ويجب اعتقاد ان الله تعالى يجوز
عليه خلق الخير والشر وان لا يقع في ملكه الا ما يريد وان لا يجب عليه لعباده فعل
الصلاح والاصلاح (قوله فلا ترغ لها) أي لا تغل عن طريق أهل السنة لهذه المسئلة
وقد صرح ما قال الأشعري وسائر أهل السنة من ان الله لا يشيئة تسمى كسبا لا تؤثر
الاعتشقة الله تعالى وان تنفي مذهب القدرية الذين يقولون اننا نخلق أفعالنا ومذهب
الجبورية القائلين لا فعل لنا أصلا ومثل المولى ذلك بمن يريد قطع بطيخة فخذ
سكينه ويهيئها وأوجد في السبب القطع وأزال عنها ما وضعه ثم وضعها على
البطيخة ففهي لا تقطع دون أن يتكامل عليها التكامل المعسوف ولذلك لو وضع عليها
ما لا يبلغ للقطع كقطعة مثلام تقطع ولو تكامل فالتعبد كالمكين خلقه الله تعالى رهيأه
بما أعاد من القدرة للفعل فن قال أنا أخلق فعلى مستغلبه فهو كمن قال السكين
تقطع بمجرد وضعها من غير تكامل ومن قال الفاعل هو الله من غير نظر إلى العبد
أصلا كن قال هو يقطع البطيخة بتكامل يده أو قصبة ملساء من غير سكين والذي
يقول انه لا أثر بقدرته انه يماة تفعل بخلق الله تعالى لها في ذلك الفاعل كن قال ان
السكين قطعت بالتكامل عليها هذا أجرى عليه تعالى عادته في الناس ولو شاء غير ذلك
فعل وهذا هو الحق الذي لا شك فيه

روية مولى ثم اسراء النبي
براة لعائشة من كذب

*(روية مولى ثم اسراء النبي * براة لعائشة من كذب)*

أي يجب اعتقاد انه تعالى يرى بالابصار في الآخرة للمؤمنين بلا تكليف للمؤمنين بكيفية
من كيفيات الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك (قوله رؤية) معطوف على
قوله ان الخلاق وقوله ثم اسم إشارة للعبد وهو الآخرة ويجب اعتقاد انه صلى الله
عليه وسلم أسرى به ليلا من مكة إلى بيت المقدس وأنه عرج به منه إلى السهوات السبع
إلى سدرة المنتهى إلى الكرسي إلى المستوى سمع فيه صريف الأقلام إلى العرش
وأنه كلمه في هذه الليلة المباركة ورأى ربه فيم ابجيني رأسه رؤية فليق به تعالى
ويجب اعتقاد براة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق عار ماها به المناقون
من أشد الكذب والذي خاض فيه وأشاعه عبد الله بن أبي بن سائل رأس المنافقين
وأبى اسم أبيه وسلول اسم امه وقد جاء القرآن ببراءتها وشك فيها
كفرها وصل قصتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفره أقرع بين
نساءه فليسا اراد التوجه لغزوة المريسيع أقرع بينهن فخرجت القرعة على عائشة
فتوجهت معه ففرجوعهم منها ضاع عتدها فتخلفت في طلبه فحمل هو وجها ظنا
أنها فيه لأنها كانت خفية وسار القوم ورجعت إليهم فلم يجدوهم فكدت مكانها
فأخذها النوم فربها صفوان بن المعطل وكان يعمر فها قبل آية الحجاب وكان يتخلف
ليلقها ما يسقط من المتاع فيرك ناقة ولولاها ظهره وصار يسترجع جهر راحتي
استمعت صوتها على الناقة فلم ينظر إليها وقاد بها الناقة مولها ظهره حتى أدرك
بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر بها به وفشا ذلك بين المنافقين وضعفاه المسلمين

فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأُنزل الله تعالى في برائه ما أو قد كانت من أفضل النساء ونظمت افضلية النساء أخذ من قول الشرييني فقلت

فضلي النساء مريم ففاطمة خديجة ثم عائشة فآسية فاعلمن

﴿وأفضل الخلق محمدا * ختم رسل وعلم في بعثته﴾

أي يجب اعتقاد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات جميعا وبإليه سيدنا إبراهيم ثم سيدنا موسى ثم سيدنا عيسى ثم سيدنا نوح وهو أولوا العزم ثم بقية الرسل ثم الأنبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم عوالم البشر وهم أولياؤهم كأي بكر وهم ثم عوالم الملائكة وهم غير رؤسائهم الاربعة وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله تعالى وذلك كحكمة العرش وكالكروبيين وهم ملائكة حافون بالعرش طائفون به ويجب اعتقاد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم جميع الانبياء وأنه لا نبي بعده ويجب أيضا اعتقاد أن بعثته عامة للانسان والجن على وجه التكليف والغيرهم على وجه التشریف وأن شرعه باق الى يوم القيامة لا ينسخه شرع آخر لعدم وجوده بعده وأنه وقع نسخ بعض شرعه ببعضه وأن هجرته كثيرة كردع من فتادة حسين سالت على وجهه وشهادة الضب بشيئونه واعظم المعجزات القرآن العظيم ثم شرع الناظم في القسم الثاني من الاقسام التابعة وهو وجوب معرفة أي اقرار وانقياد فقال

﴿ثم أعرف الخمس وعشرين وهم * آدم وادريس ونوح هود ثم﴾

﴿صالح و ابراهيم لوط وكذا * اسحق اسمعيل يعقوب احتذى﴾

﴿يوسف وأيوب شعيب موسى * هارون واليسع وذوالكفل عسا﴾

﴿داود داود سليمان استوى * الياس يونس زكريا يحيى﴾

﴿عيسى محمد عليهم السلام * من الرحيم ما بقى الايام﴾

أي يجب معرفة الخمسة والعشرين رسالا على التفصيل لانهم صاروا معلومين من الدين بالضرورة ويكفي في الايمان بكل منهم أن يكون بحيث لو سئل عن رسالته لا اعترف بها فلا يجب أن يسردهم عن حفظ ومن أنكر واحدا منهم بهد أن علمه كفر بخلاف ما لو سئل عنه ابتداء فقال لا أعرفه فلا يكفر أو هم آدم أبو البشر صلى الله وكان رسولا الى أولاده وثانيهم ادریس بن شيث بن آدم واسمه اخنوخ وهو أول نبي بعث من بني آدم عليه السلام وثالثهم نوح الذي نجاه الله من الغرق في السفينة واسمه شاكر وكان أول من أمر بنسخ الاحكام وأمر بالشرائع وكان من قبله نكاح الاخت مباحا وحرم ذلك على عهده ورابعهم هود الذي نجاه الله من الريح التي أهلكت الكافرين قوم عاد اسم ملكهم عذيم ثم سابعهم ليل وثمانية أيام تدخل في مناخرهم وتخرج من أكبارهم وترفعهم وتضرهم على الارض على وجوههم حتى صاروا كاصول نخيل خاوية وخامسهم صالح الذي نجاه الله تعالى من الصيحة التي

وأفضل الخلق محمدا

ختم رسل وعلم في بعثته

ثم أعرف الخمس وعشرين وهم

آدم وادريس ونوح هود ثم

صالح و ابراهيم لوط وكذا

اسحق اسمعيل يعقوب

احتذى

يوسف وأيوب شعيب موسى

هارون واليسع وذوالكفل

عسا

داود داود سليمان استوى

الياس يونس زكريا يحيى

عيسى محمد عليهم السلام

من الرحيم ما بقى الايام

اهلك الكافرين وهو قوم ثمود وهو اسم بشر بأرض الجحوص صاحب جبريل بهم صحة واحدة فقالوا جميعاً أو اتهم صحة من السماء فتقطعت قلوبهم في صدورهم فأتوا جميعاً وسادسهم ابراهيم الذي نجاه الله تعالى من نار غرود وسابعهم لوط بن هاران اخي ابراهيم وقيل ان لوطاً ابن عم ابراهيم الذي نجاه الله تعالى من العذاب الذي أهلك الكافرين روى أن جبريل ادخل جناحه تحت قري قوم لوط وكانت خمس مدائن وفيها أربعمائة ألف فرفع المداين كلها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونحيب الخمر ونباح الكلاب لم يكف ألهم انا ولم ينتبه نائم ثم اسقطها مرة لوبه الى الارض ثم أمطر الله عليهم الحجارة من طين طمخ بالنار وثامنهم اسحق بن ابراهيم من سارة اخت لوط وتسعهم اسمعيل بن ابراهيم من هاجر وعاشرهم يعقوب بن اسحق وسمى يعقوب باسرائيل ايضاً وسمى بذلك لانه والعيص كانا توأماً من فتة عيص في الخروج من بطن امه وخرج يعقوب عقبه (قوله احتذى) اي اقتدى يعقوب من تقدم عليه في الذكر واقتدى بالعيص كما روى ان العيص قال انا اخرج من بطن امي أولاً قال يعقوب انا اخرج أولاً فقال العيص ان كنت تخرج أولاً انا انا شق بطن امي فقال يعقوب اذا اخرج انت وانا عقبك وامها تسمع كلامهما ولا جيل ذلك سمي اول الخارج بعيص وحادي عشرهم يوسف بن يعقوب وثاني عشرهم ايوب بن اموص وثالث عشرهم شعيب بن نويب الذي نجاه الله من الصيحة التي اهلكت الكافرين من اهل مدين صاحب جبريل بهم صحة خرجت اروحهم وماتوا جميعاً وقيل اتهم صحة من السماء قال ابن عباس لم يعذب الله تعالى امتين بعد ذاب الا قوم شعيب وقوم صالح فاما قوم صالح فأخذتهم الصيحة من تحتهم واما قوم شعيب فأخذتهم الصيحة من فوقهم ورابع عشرهم موسى بن عمران وخامس عشرهم هارون اخو موسى اكرمته سنة وسادس عشرهم اليسع وهو اخطوب ابن الجوز وكان اليسع تلميذ الياس وخليفة من بعده وسابع عشرهم ذوالكفل قال عطاء سمي بذلك لان نبيا من انبياء بني اسرائيل اوحى الله تعالى اليه ان اريد ان اقبض روحك فاعرض ملكك على بني اسرائيل فاكفل لك ان يصلي بالليل لا يفتر ويصوم بالنهار لا يفتر ويقضي بين الناس ولا يغضب فادفع ملكك اليه ففعل ذلك فقال شاب انا اتركك لك هذا فاكفل ووفي به فشكر الله له ونبأه فسمى ذوالكفل قيل ان الذي استخلفه هو اليسع (قوله عسا) اي استد ذو الكفل لما قيل انه رجل كفل ان يصلي كل ليلة مائة ركعة الى ان يقبضه الله تعالى فوفي به وثامن عشرهم داود بن ايشا وتسع عشرهم سليمان وهو ابن داود وهما اللذان بنيا بيت المقدس بامر الله تعالى داود بنحوه وتأسيسه وسليمان باكماله وتشبيده (قوله استوى) اي عدل سليمان في الحكم وقهر على الملك وكان سليمان عن آتاه الله الملك والنبوة كآبيه وعشرهم الياس بن ياسين من سبط يوشع بن نون بعثه الله تعالى الى اهل بعلبك والحادي والعشرون يونس بن متى بعثه الله تعالى الى اهل نينوى من قري الموصل والثاني والعشرون زكريا بن ادن والثالث والعشرون يحيى

يحيى بن زكريا والرابع والعشرون عيسى بن مريم بنت عمران والخامس والعشرون سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين (قوله ما بقى الايام) اى الاوقات

﴿ثم اعرف العشرة بالتحقيق * جبريل ميكائيل قاسم رزق﴾
 ﴿فى اللوح امر افيل عزرائيل * رضوان مالك رقيب السكامل﴾
 ﴿عتيد منكر ونكير قبلهما * رومان نا كور فقييل معهما﴾

أى يجب معرفة العشرة من الملائكة تفصيلا وهم جبريل موكل بالوحى وميكائيل موكل بمسكيل الامطار والبحار والانهار والارزاق وتصوير الاجنة والارحام وامر افيل موكل باللوح المحفوظ والنسخ فى الصور للماتة ثم للاحياء وعزرائيل موكل بقبض الارواح لجميع المخلوقات ولو بعوضة ورضوان خازن الجنة ومالك خازن النار ورقيب وعتيد وهما يكتبان عمل المكلف من الثقلين فرقيب عن عين المكلف يكتب الحسنات عقب فعله قورا وهو أمير وأمين على من فى اليسار وعتيد عن يمينه يكتب السيئات فان عمل العبد سيئة قال للأمين اكتب فيقول له دعها سبع ساعات تعلمه يتوب فاذا لم يتوب قال نعم اكتب ارحمنا الله منه وهو دها عليه بالموت وقال ابن جرير هما ما كان أحدهما عن عين بنى آدم والآخر عن يساره فالذى عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه والذى عن يساره لا يكتب الا بشهادة صاحبه فيكفر منكر واحد من هؤلاء وامانكرو ومنكر فلا يكفر منكرهما لانه اختلف فى اصل السؤال كذا قال شيخنا يوسف فى فتح القادر المريد وهما يسألان الميت المكلف من الثقلين عن التوحيد والدين وهما اللو من الطائع وغيره قيل ومعهما ملك آخر يقال له نا كور وقيل يجب قبلهما رومان ويكون السؤال بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس ومن عدا هؤلاء من الملائكة تجب معرفتهم اجمالا بأن يعتقد ان الله ملائكة لا يعلم عددهم الا هو كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

﴿واعرف صحف موسى وابراهيم كذا * تورا انجيل زبور فاحتذى﴾
 ﴿قرآن ثم غيرها بالجملة * واعرف لانساب النى وصورة﴾

أى يجب معرفة صحف سيدنا ابراهيم وسيدنا موسى قال الله تعالى ان هذا فى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى أى ان معنى هذا الكلام فى صحف ابراهيم وموسى وكان صحف ابراهيم أقرب الى الوعظ وقيل فى صحف ابراهيم ينبغى للعاقل أن يكون حافظا لسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه وكان الغالب على صحف موسى الأحكام وأما المواعظ فيه فقليلة ومنها الزواجر البليغة كاللعن لمن خالف أوامر التوراة التى أعظمها البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ويجب معرفة الكتب الأربعة تفصيلا وهى التوراة المنزلة جملة على موسى بن عمران ويعبر عنها بالعبرية وهى لغة اليهود والانجيل المنزلة جملة على عيسى بن مريم ويعبر عنها بالسريانية والزبور المنزلة على داود بن ايشا ويعبر عنها بالسريانية أيضا والقرآن المنزل منجما فى

ثم اعرف العشرة بالتحقيق
 جبريل ميكائيل قاسم رزق
 فى اللوح امر افيل عزرائيل
 رضوان مالك رقيب السكامل
 عتيد منكر ونكير قبلهما
 رومان نا كور فقييل معهما
 واعرف صحف موسى وابراهيم
 كذا

تورا انجيل زبور فاحتذى
 قرآن ثم غيرها بالجملة
 واعرف لانساب النى وصورة

ثلاث وعشرين سنة بعد ان اتزل دفعة واحدة في ليلة القدر في بيت العزة ويجب
 ايماننا ان كتب تحريرها اجمالا كما تقدم ويجب معرفة نسب سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم من جهة أبيه ومن جهة أمه فاما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه فهو ابن
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
 لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
 ابن نزار بن معد بن عدنان فلا يجب معرفة ما بعد عدنان بالاخلاف بل كرهه الا امام
 مالك واما نسبه من جهة أمه فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
 ابن مرة الى عدنان أيضا فجميع أمه مع أمه صلى الله عليه وسلم في جهة جده كلاب
 ويجب معرفة لونه صلى الله عليه وسلم فانه ابيض مشرب بحمرة تسالم من الدنس
 ظاهرا وباطنا

وأولاده قاسم وزينب آت
 رقية وفاطمة قد احدثت
 وأم كلثوم وعبد الله ثم
 ابراهيم من ماريه فادورم
 واعرف خصائص النبي
 من واجبة
 محرم تخفيفه فضيلة

﴿وأولاده قاسم وزينب آت رقية وفاطمة قد احدثت﴾
 ﴿وأم كلثوم وعبد الله ثم ابراهيم من ماريه فادورم﴾
 أي ينبغي لكل شخص معرفة أولاده صلى الله عليه وسلم لانهم سادة الأمة فينبغي
 له أن يعرف ساداته وهم بمسببة الأول قاسم فهو أول ولده صلى الله عليه وسلم وبه كان
 صلى الله عليه وسلم يكنى وعاش حتى مشى وهو أول من مات من ولده صلى الله عليه
 وسلم والثاني زينب فهي أكبر بناته ماتت أول سنة ثمان من الهجرة عند زواجها
 لقيط بن هالة بنت خويلد وولدت له عليا وأمامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صلاة الصبح على عاتقه والثالث رقية وكانت تحت عتبة بن أبي لهب وكان
 عتبة بالكعبة أكبر المسلمين في الفتح ثم بعد المفارقة تزوجها عثمان بن عفان بمكة وكانت
 بارعة الجمال وكان عثمان جديلا وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي ابنة
 عشرين سنة والرابع فاطمة الزهراء وتزوجت بعلي بن أبي طالب ولها خمس عشرة
 سنة وخمسة أشهر ونصف واهل احدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وولدت حسينا
 وحسينا رحمهما الله في يوم رفع الحمار المهمل وكسر السين المشددة وأم كلثوم وزينب
 (قوله قد احدثت) أي قد تبعت فاطمة من تقدم في الذكر والخامس أم كلثوم واسمها
 كنيتا وقيل اسمها زينب الصغرى وكانت عند عتبة بن أبي لهب وعتيبة بالتصغير
 مات كافرا وتزوج بها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وروى انه صلى الله عليه
 وسلم قال له والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت عتق واحدة بعد واحدة زوجتك
 آخرت بعد أخرى والسادس عبد الله مات صغيرا بمكة ويافى بالطيب والظاهر على
 الصحيح لانه ولد بعد النجوة وهو أول السنة من خديجة والسابع ابراهيم وهو آخر

أولاده صلى الله عليه وسلم وهو من ماريه التبعية
 ﴿واعرف خصائص النبي من واجبة﴾ محرم تخفيفه فضيلة
 قال الثوري ولا يبعد ان يزل في جواب ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم لثلاثي
 الجاهل بعض الخصائص في الخبر الصحيح فيعمل به أخذ بأصل التأسى فوجب

بما نعرف وهي أربعة أنواع أحدها الواجبات وهي أشياء كثيرة منها الضحى
 والوتر والأضحية ومنها السواك لكل صلاة والمشاورة لذوي الأرحام في الأمر
 وتخفيف نسائه بين مفارقة طلب الدنيا واختياره طلب الآخرة الثاني المحرمات
 وهي أشياء كثيرة منها الزكاة والصدقة ونعلم الخط والنسحر ومد العين إلى
 متاع الدنيا وخائنة الأعين وهو الإيعاء بما يظهر خلافه دون الخديعة في الحرب
 وأمساك من كرهت نكاحه ومنها نكاح كابية لا تتسرى بها الثالث التخفيفات
 والمباحات وهي كثيرة جدًا منها تزويج من شاء من النساء من شاء ولو لنفسه بغير إذن
 من المرأة ووليها متوليا للطرفين وأبج له الوصال وصفي الغنم وبحكم ريشه ولولده
 ولو لنفسه وأبج له نكاح تسع وقد تزوج صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ومات عن
 تسع وينهقد نكاحه محرما بالنسك وبلفظ الهبة إيجابا بالقبول ولا مهر للواهبه له
 وإن دخل بها وتجب إجابته على امرأة رغبت فيها ويجب على زوجها إطلاقها لينكحها
 الرابع الفضائل وهي كثيرة لا تدخل تحت المحصر منها تحريم منه كوحاته مطلقا على
 غيره وتحريم ما ناله الموطوءة منها ومنها أنه أقول من يقرع باب الجنة وأول شافع
 وأول مشفع وأكرم بالشهقات الخمس يوم القيامة أو طها العظمى في الفصل بين
 أهل الموقف حين يفرعون إليه بعد الأنبياء الثانية في إدخال خلق الجنة بغير
 حساب جعلنا الله وأحبنا منهم الثالثة في ناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها
 الرابعة في ناس دخلوا النار فيخرجون منها الخامسة في رفع درجات ناس في الجنة
 وخص صلى الله عليه وسلم منها بالاعظم ودخول خلق من أمته الجنة بغير حساب
 ونصر صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وترايبها
 ظهورا وأحلت له الغنائم وأرسل إلى الكافة برسالة غير خاصة وهو أكثر الأنبياء
 أتباعا وأمة خير الأمم وأفضلها أصحابه وأفضلهم الخلفاء الأربعة على ترتيبهم في
 الخلافة ثم باقي العشرة وهي معصومة لا تجتمع على ضلالة ولها فضائل كثيرة على
 سائر الأمم منها أنها أول من يدخل الجنة بعد الأنبياء عليهم السلام ومنها وضع
 الأصرواية القدر والجمعة ورمضان على أحد قولين

ولا قام الدين كالطهارة * والصوم والصلاة والزكاة

أي يجب معرفة ما لا بد منه في إقامة مفروضات الدين ويكفي في ذلك معرفة أحكامها
 الظاهرة نحو كلتي الشهادة مع فهم معناها بحيث يجب أن يعتقاده بذلك وقد تقدم هذا
 أولا ونحو واجبات الطهارة من وضوء وغسل وتيمم وإزالة النجاسة ونحو الصلاة
 والصوم ونحو واجبات ما لم يمه من الزكاة ونحو كيفية الحج إذا عزم عليه ونحو ما تنوقف
 عليه صحة النوافل والمعاملات إذا أراد فعلها ثم شرح الناظم في القسم الثالث من
 الأقسام التابعة وهو ما يجب وجوب عمل فقال

ولا قام الدين كالطهارة * حفظ لكتابات ثم نعم

بترك تسميع وعجب كبير * رياح سد غيمة اغتيا بغير

ولا قام الدين كالطهارة
 والصوم والصلاة والزكاة
 وأعمل بقليل امام ثما
 حفظ لكتابات ثم نعم
 لترك تسميع وعجب كبير
 رياح سد غيمة اغتيا بغير

اى يجب على من لم يكن في أهلية الاجتهاد المطلق تقليد مجتهده مطلق في الفروع من
 احد الائمة المشهورين الامام الشافعي والامام أبي حنيفة والامام مالك والامام أحمد
 ابن حنبل رضى الله عنهم واختلاف العلماء رحمة واخذ قول المجتهدين واجب من حيث
 انه أداء اجتهاده الى انه حق وان لم يطابق الواقع وما يقول مجتهدهم لا يقال به
 أصحابي وقد ورد ان رجلا حلف انه لا يظأز وجهه حينما أفأفتاه أبو بكر بأن الحين الابد
 وأفأفته عمر بأنه أربعون سنة وأفأفته عثمان بأنه سنة واحدة وأفأفته علي بأنه يوم واحد
 وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد عاينهم فقال لأبي بكر
 ما دليلك على ان الحين الابد قال دليلي قوله تعالى في حق قوم نوح فقتلناهم الى حين
 أى أبقيناهم مئة عشرين عاماً الى انقضائها ثم قال لهم ما دليلك على أن الحين
 أربعون سنة قال دليلي قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر فلا انسان
 آدم ألقيت طينته على باب الجنة أربعين عاماً وأما ما طرأ الله عليه فهو ما وأخرنا طول هذه
 المدة وأما طرأ عليه سرور نصف يوم فخاف ذريته على ذلك وقال لعثمان ما دليلك على
 ان الحين عام قال دليلي قوله تعالى نؤتي أكلها كل حين أى تعطى النخلة ثمرها كل
 عام وقال لعلي ما دليلك على ان الحين يوم وليلة قال دليلي قوله تعالى فسبحان الله حين
 تمسون وحين تصبحون أى سبحوا الله تعالى حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في
 الصباح بمعنى صلوا في وقت المساء صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي وقت
 الصباح صلاة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
 وأمر صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأخذ قول على تخفيفاً عليه وقال أقضاكم على
 ومذهب الشافعي حمل الحين على مضي لحظة من الزمان ومذهب مالك مثل قول
 عثمان ومذهب أبي حنيفة وأحمد حمل الحين على ستة أشهر هذا اذا لم ينو شيئاً معيناً
 من الزمان فان نواه حمل عليه باتفاق الائمة الأربعة وما يجب وجوب حمل حفظ
 الكليات وهي الدين والنفس والنسب والمال والغرض والعقل فالدين هو ما شرعه
 الله لعباده من الاحكام وحفظه يكون بصيائمه عن ارتكاب المكفرات وعن انتهاك
 حرمة الحرمات بأن يفعلها غير مبال بجرمتها وعن انتهاك وجوب الواجبات بأن يتركها
 غير مبال بوجوبها وحفظ النفس العاقلة يكون بصيائمتها عما يضرها وحفظها شرع
 القصاص في النفس والطرف ونحوها وحفظ المال يكون بعدم التعدي بفعل غير
 المأذون فيه والمراد به كل ما يحمل تملكه شرعاً وان قل وحفظه شرع حد السرقة وحد
 قطع الطريق وضمان المتلفات ومثل المال الاختصاص في حرمة التعدي فيه لافي
 الحد والضمان ثم النسب هو الأرقباط الذي يكون بين الوالد والولد وحفظه شرع حد
 الزنا والعرض وهو محل المدح والذم من الانسان فتعوى به الأفعال الحميدة وترذرى به
 الأفعال القبيحة وحفظه شرع الحد على من قذف العفيف والتعزير على من قذف
 غيره والعقل نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وحفظه شرع
 حد الشرب والدية على من أذهب به جناية وأو كده هذه الأمور حفظ الدين ثم حفظ

النفس ثم حفظ النسب ثم حفظ العقل ثم المال في مرتبة العرض وما يجب وجوب
 عمل ترك التسبيح وهو أن يعمل العمل وحده ثم يخبر به الناس لأجل تعظيمهم له
 أولا جـ لـ جلب خير منهم قال سيدي علي الخواص لا يجابهوا حذرنا من التسبيح
 بأعمالكم فإنه يبطلها كل ما على حد سواء لكن للتسبيح دواء وهو أن يندم العبد
 على ذلك ويتوب من ذلك توبة صادقة بأنه لا يعود يسبح أحد من الناس بعمل من أعماله
 إذا التوبة الصادقة تحو تلك الذلة فإذا تاب كذلك رجع العمل صحيحا بمشيئة الله تعالى
 ومثل ذلك كمثل رجل كان صحيح الجسم ثم طرأ عليه مرض أفسد صحته فاستعمل دواء
 نافعا فأزال الله تعالى به ذلك المرض وعاد الجسم بفضل الله تعالى إلى حال صحته يعرف
 أن التسبيح دواء بخلاف الرياء لأنه يفسد العمل من أصله كذا قال الشيخ عراقي وهو
 قسمان جـ لـ وخفي فلا قول أن يعمل الطاعة بحضرة الناس لا غير فإن خلا بنفسه
 لا يفعل شيئا والثاني أن يفعلها مطلقا حضر الناس أو لا لكن يفرح عند حضورهم
 قال سيدي عبد الوهاب النعراقي ومن دقائق الرياء استحالة العبادة لأن النفس
 لا تستلذ بعبادة إلا أن وافقت هواها ولوانها خلصت عن الهوى لتفان عليها ومنها
 العمل لله ولشيء آخر وقد أجمع العارفون على أن توحيد القصة واجب ليجعلوا لهم
 واحدا متعلقا بواحد لا يشم من توحيد الله تعالى را حجة ومنها ادعاء المقامات قبل
 بلوغها أو بعد بلوغها ولم يؤذن لهم في اظهارها ومنها حجة اطلاع الناس على
 العبادة وغيرها ومنها ترك العمل من أجل الناس فن عزم على عبادة وتر كها تخافة أن
 يراه الناس فهو مرأه لأنه تركها من أجل الناس أما لو تركها لغيرها في الخلو
 فهذا مستحب إلا أن تكون فريضة أو زكاة واجبة أو يكون من يقتدي به فالجهر في
 ذلك أفضل ومنها حكاية الأعمال الصالحة التي وقعت في أزمان مضت ولم يشهروها
 أحدا إلا لغرض شرعي فإن حكايتها بغير غرض شرعي يردّها إلى صورة الرياء بها حال
 عملها ومنها قطع المزاح المباح إذا دخل من يستحي منه بغيره صالحة فإن خرق
 ناموس العبد من يستحي منه أولى من ارتكاب صفة النفاق ومنها الزيادة في
 الاطراق والخنوع له خول أحد من الاكابر وغيرهم وما يجب وجوب عمل ترك
 الحب وهو روية العبادة واستعظامها كما يجب العابد بعبادته والعالم بعلمه فهذا
 حرام غير مفسد للطاعة وكذلك الرياء وانما هو محبط للأثواب فقط مع وقوع العمل صحيحا
 وانما حرم الحب لأنه سوء أدب مع الله تعالى إذا لا يتبعني العبد أن يستعظم ما يتقرب به
 لسيده بل يستصغره بالنسبة لعظمة سيده ومن ذلك ترك الكبير وهو بطر الحق وتخص
 الخلق بمعنى بطر الحق رد الحق على قائله أي عدم قبول الحق منه ومعنى ونخص الخلق
 أي احتقارهم وانها ونهم فالتجمل باللباس ونحوها ليس كبر بل يكون مندوبا في
 الصلوات والجماعات ونحوها وفي حق المرأة لزوجه وفي حق العلماء تعظيم العلم في
 نفوس الناس ويكون واجبا في حق ولاية الأمور وغيرهم إذا توقف عليه تنقيح
 الواجب فإن الهيئة المزينة لا تصلح معها صالح العامة في العمر المأخرة لما طبع

عليه النفوس الآن من التعظيم بالصورة هكس ما كان عليه السالف الصالح
من التعظيم بالدين والتقوى ويكون حراما اذا كان وسيلة لمحرّم ومكروها اذا كان
وسيلة لمكروها ومباحا اذا اخلا من هذه الاسباب ومن ذلك ترك الحسد وهو تمنى زوال
نعمة الغير سواء تمنى انفسه أولا بأن تمنى اقتطاعها عن غيره الغير وهو هذا أخس
الاخساء لانه باع آخرته بدينه غيره بخلاف ما اذا تمنى مثل نعمة الغير فانه غبطة محبودة
في الخير ومنه ترك النعمة قال الغزالي وحسبها كشف ما يكره كشفه سواء كان
الكشف بالقول او الكتابة أو الرمز أو نحوها وسواء كان المنقول من الأقوال أو من
الأعمال أو من الأحوال وسواء كان عيبا أو غيره وقال النووي حقيقة النعمة
افشاء السر وهتك السر عما يكره كشفه ومنه اجتناب الغيبة وهي كل ما افهت به
غيرك نقصان مسلم بلا فظلك أو كبايل أو أثرت اليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو
ذلك سواء كان ذلك في بدنه أو دينه أو دنياه أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه
أو حرفة أو لونه أو امر كونه أو عمامته أو ثوبه أو غير ذلك مما يتعلق به وتحرم الغيبة
في الخلوة دون حضور أحد وكذا بالقلب فقط فانها بالقلب محرمة كهي باللسان
ومحتمل ذلك في غير من شاهد وما من شاهد فغيره في الاعتقاد حيثئذ نهي ينبغي ان
يحكم له على انه تاب والغيبة محرمة بالاجماع وانما اختلف في مرتبتها والمهم ما حرم
به ابن حجر الهيتمي من ان غيبة العالم وطامل القرآن كبيرة وغيبة غيرهما صغيرة
وكما يحرم على الغيبة ذكر الغيبة يحرم على السامع اسماءها واقرارها فيجب على كل
من سمع انسانا يذكر غيبة محرمة ان ينهأ ان لم يخف ضررا ظاهرا وقد ورد في الحديث
من رد غيبة مسلم لم رد الله النار من وجهه يوم القيامة فان لم يستطع ازالها باليد ولا
باللسان فارق ذلك الجاس ولا يخلص الانكار بحسب الظاهر فان قال بلسانه اسكت
وهو يشتمى بقلبه استمراره فذلك نفاق فلا بد من كراهتها بقلبه

بسمها نقاوة العقيدة
أبياتها الوينبغي أن تقصده
تاريخها غرق فيارب الطف
بناو والدعقب وأسعف
والحمد لله صل سلم للنبي
والآل والحب أولى المناقب

﴿بسمها نقاوة العقيدة * أبياتها الوينبغي أن تقصده﴾

أي مهبت هذه المنظومة نقاوة العقيدة أي خيارها فذلك ينبغي ان تقصده وأبياتها
سنة وثلاثون بيتا قوله ان تقصده بالبناء للجهول والهاء الوقف

﴿تاريخها غرق فيارب الطف * بناو والدعقب وأسعف﴾

أي رقت نظم هذه المنظومة في عام ألف وثلاثمائة ومعنى الطف أي وفق على اداء
الطاعات واعصم من الذنوب والبلايا وارفق ومعنى وأسعف أي اقض حاجتي واعني
على جميع الأمور ومعنى عقب الوالد الولد

﴿والحمد لله صل سلم للنبي * والآل والحب أولى المناقب﴾

أي المفاخر وهي الصفات المحمودة وانما اتى الناظم بالحمدلة اداء للشكر الواجب عليه
حيث وفق للقيام وانما اتى بالصلاة والسلام في أول كتابه وفي آخره رجاء لقبول
ما بينهما لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والله أكرم من
أن يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما اوصلى الله وسلم وشرف وكرم على النبي سيد الاولين

والآخر بنوعى آله وصحبه أجمعين كما ذكره الذكرون وشغل عن ذكره
الغافلون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى تنزه عن الاغراض فى الافعال والاحكام الباقى بعد فناء خلقه فلا
تغيره الى الابد والايام والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل رسل الله الكرام
وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام **﴿أما بعد﴾** فقد يدان تمام طبع النهج الجيدة فى
حل ألفاظ فقاوة العقيدة للفاضل العلامة الشيخ محمد نوى الجاوى الذى
هو اكل خير حاوى على ذمة من هو فى أقواله وأفعاله بحق الفاضل
الشيخ عبدالحق وذلك بالطبعة العاصرة العثمانية التى
من أزهى بحارة الفرائض المصنوعة إدارة المهتم
القائى الماحد الشيخ عثمان عبد الرزاق
فى أواسط جمادى الاولى عام ألف
وثلثمائة وثلاث ختام من
هجرة النبى عليه
الصلاة
والسلام

